

مفاتيح الترجمة

جامعة الجزائر 2
"أبو القاسم سعد الله"
معهد الترجمة



Université d'Alger 2
"Abu El-Kacem Saadallah"
Institut de Traduction



Cahiers de Traduction

العدد 27/2022

مجلة محكمة تعني بقضايا الترجمة و اللغات

Peer Reviewed Journal on Translation Studies

N° 27/2022

عدد خاص

ترجمة
TRANSLATION
UBERSETZUNG
TRADUCCION
TRADUCCION
TRANSLATION
ترجمة
UBERSETZUNG
TRANSLATION
TRADUCCION
TRANSLATION
ترجمة



Cahiers de Traduction

ISSN: 1111-4606
EISSN: 2602-6023

ترجمة
TRANSLATION
UBERSETZUNG
TRADUCCION
TRANSLATION
ترجمة
UBERSETZUNG
TRANSLATION
TRADUCCION
TRANSLATION
ترجمة



مجلة

دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلة مربيبي

المجلد : 27 / عدد: خاص

مصنفة

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مربيبي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لولو، ليلي فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرین لولي بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، الغزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

الفهرس

ظاهرة الترادف في النص القرآني وإشكالية ترجمة المترادفات إلى الفرنسية: دراسة دلالية مقارنة	
أفوناس فاروق، بوخلف فايزة، عثمانية بثينة	01
تكوين مترجمي النصوص الدينية..... عيساني مريم	24
تحديات الترجمة الإعلامية من الانجليزية إلى العربية من خلال بعض مقالات موقع BBC بي بي سي الإخباري.	
أسابع سهيلة	44
إشكالية ترجمة ألفاظ الفلك في القرآن الكريم..... بداني عصام، خليل نصر الدين	60
واقع تعليمية الترجمة عن بعد في الجامعة الجزائرية..... بن عيسى مهدية	79
دور الترجمة في تحسين الأداء التسويقي للمنظمات التجارية الدولية في السوق الجزائري - ترجمة الإعلان الصوري	
إلى العربية -..... لزعر زين العابدين، خليل نصر الدين	88
النصوص الموازية في الكتب العلمية بين الحرفية والتصرف كتاب "END - Cosmic Catastrophe and the Fate of the Universe" وترجمته إلى اللغة العربية لـ "Frank Close" . بوكمة سارة	110
ترجمة الأفعال الصيغية في النصوص القانونية من اللغة الإنجليزية إلى العربية..... لفلي سفيان	124
تحديات ترجمة الخطاب الدبلوماسي في القرآن والسنة..... صوان بشري	146
الترجمة في الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية: رهانات الأمانة وهاجس الوصاية..... سعادة هناء، قلو ياسمين.	160
الترجمة القانونية في زمن تطغى عليه العولمة..... حنيش حسام الدين	190
تمثلية الآخر" في ميزان التوطن والتغريب..... خضار منير	205
تحديات ترجمة النصوص القانونية من وإلى اللغة الأجنبية، دراسة	
ميدانية..... حدادوة ميسون، قلو ياسمين، بكوش محبوبة	223
ترجمة الخصوصية الاجتماعية الثقافية في المسرح الإسباني للقرن الثامن	
عشر..... حميدش منيرة، فلاق عريوات مريم	241

الترجمة القانونية للقاعدة الدستورية من العربية إلى الفرنسية: بين إشكالية المصطلح وصعوبة البحث عن معناها
 الدلالي المقصود (التعديل الدستوري لسنة 2020 أنموذجا) رمضاني فاطمة الزهراء **254**
 ترجمة المصطلحات القانونية متعددة المعاني علي زينب ، بن محمد إيمان **281**
 ترجمة ألفاظ النبات و الثمار في القرآن الكريم من العربية إلى الإنجليزية حسب استراتيجية نايدا- دراسة تحليلية
 نقدية لترجمتي مولانا محمد علي و طلال عيتاني أنموذجا. بوعلو ط ذهبية **296**

Réflexions à propos de l'intraduisibilité..... REMILA Sabrina **310**

Zur Rolle des Übersetzungsfach beim Lernen einer Fremdsprache: Beispielsweise
 Deutschsprache an der Uni Oran 2..... REZIGA Fatima **316**

Méthode d'analyse des textes sources soumis à la traduction Modèle proposé par
 Christiane Nord appliqué sur le livre Coloniser Exterminer. Sur la guerre et l'Etat
 colonial. ELROUBAI Mohamed Amir **327**

Las notas del traductor: Creatividad o intraducibilidad del texto? Estudio crítico
 del “Cuadro de Hulwān. (المقامة الحلوانية) ” ACHIR Leila **343**

La terminología jurídica entre la ambigüedad y la exactitud .
HASSAIN Sihem **358**

Tendances Disciplinaires en Traductologie dans la revue « Les Cahiers de
 Traduction » BOURKAIB Abderrahim Mançour **371**

Audiovisual translation education programs, Similarities and
 differences..... AL Hussain EL Ghodban **379**

Translation of Quranic verses on the light of New linguistic approaches
BENREHAL zakia, KELLOU Yasmine **394**

Tipología textual y didáctica de traducción
 FELLAG ARIQUET Meriem **408**

Juristische Übersetzung Im Zeitenwandel..... BOUCHIKHI Dalel **422**

Persuasion in Arabic and English Diplomatic Discours.
 CHAALAL Imen **436**

L'acquisition du savoir-faire dans l'apprentissage de la traduction	CHIKHI Meriem	456
Bilingualismus und Übersetzung im Rahmen der Globalisierung	AID Naima	476
Prévoir le lecteur de sa traduction.	SELLAL Widad	492
La formation à distance à l'ère du Coronavirus. Etat des lieux et recommandations	TAIBI Mohamed Yassine, BOURKAIB Abderrahim, BOUKHALFA Mohamed Réda	499
A Cognitive Approach to Metaphor Translation in Diplomatic Discourse from English into Arabic.	HAIF SI HAIF Chafik, TOUATI Ouissem	508

تحديات ترجمة النصوص القانونية من وإلى اللغة الأجنبية (دراسة ميدانية)

The challenges of translating legal texts from and into a foreign language (An empirical study)

ميسون ضحي الإسلام حدادوة¹، ياسمين قلو²، محبوبة بكوش²

¹ معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2، الجزائر، meissoun.hadadoua@univ-alger2.dz

² معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2، الجزائر، trad.kellou@yahoo.fr

² معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2، الجزائر، lianenadine4@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/06/17

تاريخ الاستلام: 2021/08/30.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المترجم عند ترجمة النصوص القانونية من وإلى اللغة الأجنبية، و مدى تأثير اتجاه اللغة واختلاف الأنظمة القانونية على عمل المترجم القانوني، وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية سنحاول من خلالها الوقوف على أهم الإشكالات والصعوبات التي تعترض المترجمين في مكاتب الترجمة الرسمية عند ترجمة النصوص القانونية بين لغتين تعبران عن نظامين قانونيين مختلفين وتأثير هذه الصعوبات على جودة الترجمة المقدمة. كما سنحاول الكشف عن أهم الحلول و الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المترجمون في مواجهة هذه الصعوبات.

و لهذا الغرض فقد قمنا بتصميم استبيان وتوزيعه بمكاتب الترجمة الرسمية من أجل جمع البيانات وتحليلها

واستخلاص النتائج.

سنقوم في نهاية هذه الدراسة بعرض نتائج البحث وتقديم بعض التوصيات المقترحة.

كلمات مفتاحية: ترجمة قانونية، اتجاه اللغة، نظام قانوني، تحديات.

Abstract:

The present paper aims at shedding light on the challenges faced by official translators when translating legal texts from and into a foreign language. It also attempts to examine the effect of language direction and different legal systems on the performance of legal translators.

To achieve the study objectives, a questionnaire is designed and distributed to a sample of official translators in order to explore the translators' perceptions and views about the difficulties they encounter when translating legal texts from

and into a foreign language and the impact that these difficulties could possibly have on the quality of their translation. The study will also investigate the most important strategies adopted by translators to overcome these difficulties.

The paper presents the study results along with some recommendations.

Keywords: Legal translation, language direction, legal system, challenges.

المرسلة: ميسون ضحى الإسلام حدادوة

1. مقدمة:

تعتبر ترجمة النصوص القانونية من أكثر المجالات التي تمثل تحدياً بالنسبة للمترجم لما تتميز به اللغة القانونية من خصوصية سواء من حيث الأسلوب و الصياغة أو من حيث المفردات و المصطلحات المستعملة. وتزداد ترجمة النصوص القانونية تعقيداً و صعوبة مع اختلاف الأنظمة القانونية بين البلدان، فلكل بلد نظامه القانوني الذي يحتوي على مفاهيم و مصطلحات خاصة به قد يستعصي على المترجم أحياناً فهمها ونقلها إلى نظام قانوني آخر. وتختلف درجة صعوبة ترجمة النصوص القانونية بحسب الأنظمة و اللغات المترجم منها وإليها، حيث يمكن تصنيفها إلى أربعة فئات:

- ترجمة سهلة نسبياً عندما تكون الأنظمة القانونية متقاربة واللغات كذلك (على سبيل المثال الدنمارك والنرويج)؛
- ترجمة لا تطرح صعوبات كبيرة عندما تكون الأنظمة القانونية متقاربة، ولكن اللغات غير متقاربة (على سبيل المثال هولندا وفرنسا) ؛
- ترجمة صعبة نسبياً عندما تكون الأنظمة القانونية غير متقاربة ولكن اللغات متقاربة (ألمانيا وهولندا) ؛
- ترجمة صعبة بشكل كبير عندما تكون الأنظمة القانونية واللغات غير متقاربة (على سبيل المثال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الصينية). (Cao, 2007 :30-31)

وعليه يمكن القول بأن أكثر أنواع الترجمة القانونية صعوبة وتعقيداً هي تلك التي تتم بين لغتين و نظامين قانونيين مختلفين كالترجمة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية أو بين اللغة العربية واللغة الانجليزية حيث تكون الأنظمة القانونية غير متقاربة و اللغات كذلك ، مما يضع المترجم القانوني أمام تحديات وصعوبات كبيرة.

ولذلك فمن الضروري أن يكون المترجم القانوني على إطلاع واسع بالأنظمة القانونية في اللغتين المترجم

منها والمترجم إليها ومعرفة الاختلافات الأساسية الموجودة بينها. (SMITH, 1995: 179).

كما يجب أن تكون لديه من ناحية أخرى دراية بالتطور الذي تمر به هذه الأنظمة القانونية والتأثير الذي

تحدثه من حيث تعديل المصطلحات وتحديثها. (JEANPIERRE, 2011:155)

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على التحديات التي تواجه المترجمين الرسميين في مكاتب

الترجمة الرسمية عند ترجمة النصوص القانونية من وإلى اللغة الأجنبية و لاسيما في ظل اختلاف اللغات و الأنظمة

القانونية وكيفية تعامل المترجمين مع هذه الصعوبات و أهم الحلول و الاستراتيجيات التي يعتمدونها.

2. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه، حيث أنها تتناول جانبا مهما من جوانب صعوبة

ترجمة النصوص القانونية ألا وهو اتجاه اللغة و اختلاف الأنظمة القانونية وتأثيرهما على عمل المترجم القانوني ولا

سيما إذا تعلق الأمر بترجمة الوثائق الرسمية بمكاتب الترجمة الرسمية، حيث أن سوء فهم المصطلح القانوني أو الخطأ

في ترجمته عند الانتقال من لغة إلى لغة أخرى ومن نظام قانوني إلى نظام قانوني آخر قد ينجر عنه أضرار كبيرة.

3. إشكالية الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في الوقوف على أهم الصعوبات التي تعترض المترجمين في مكاتب الترجمة

الرسمية عند الترجمة من وإلى اللغة الأجنبية، وانطلاقا من ذلك قمنا بطرح التساؤلات التالية:

1- ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المترجمين الرسميين عند ترجمة النصوص القانونية بين لغتين تنتميان إلى

نظامين قانونيين مختلفين ؟

2- كيف تؤثر هذه الصعوبات على عمل المترجمين الرسميين وعلى جودة الترجمة ؟

3- ما هي أهم الحلول و الاستراتيجيات التي يتبعها المترجمون الرسميون لمواجهة هذه الصعوبات ؟

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تقصي أهم الصعوبات والتحديات التي تطرحها ترجمة النصوص القانونية عند الترجمة من وإلى اللغة الأجنبية.
- معرفة وجهة نظر المترجمين الرسميين حول مدى تأثير هذه الصعوبات على عملية الترجمة وجودتها.
- الكشف عن كيفية تعامل المترجمين الرسميين مع هذه الصعوبات و أهم الاستراتيجيات والحلول المعتمدة.

5. مجالات وحدود الدراسة:

- المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين فيفري 2021 إلى غاية مارس 2021.
- المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة ببعض مكاتب الترجمة الرسمية بالجزائر.
- المجال البشري: تمثلت عينة الدراسة في 19 مترجما رسميا.

6. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.6. منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته لطبيعة مشكلة البحث، حيث سنحاول جمع آراء المترجمين الرسميين حول أهم التحديات التي تواجههم عند ترجمة النصوص القانونية و وصفها وتحليلها.

2.6. عينة الدراسة :

أقيمت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها 19 مترجما رسميا.

3.6. أداة الدراسة:

للقيام بهذه الدراسة قمنا بتصميم استمارة الاستبيان في صورتها الأولية وصياغة الأسئلة حسب الأهداف المرجوة ومن ثم تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والمختصين في الترجمة من أجل القيام بتحكيمة و التأكد من صحة صياغة الأسئلة، وبناء على توجيهاتهم وآرائهم تم تصحيح وتعديل بعض الفقرات ونتج عن ذلك الاستبيان في صيغته النهائية و الذي تكون من قسمين، القسم الأول خاص

تحديات ترجمة النصوص القانونية من وإلى اللغة الأجنبية (دراسة ميدانية)

بالبيانات الشخصية للعينة المدروسة (الجنس و سنوات الخبرة) و القسم الثاني تضمن 10 أسئلة موزعة على ثلاث محاور رئيسية.

✓ المحور الأول: حول تحديات ترجمة النصوص القانونية بشكل عام.

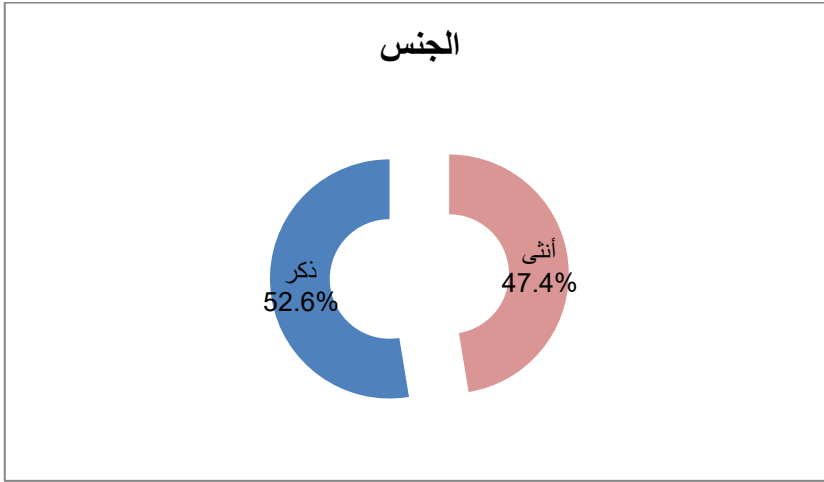
✓ المحور الثاني: حول تحديات ترجمة النصوص القانونية في ظل اختلاف الأنظمة القانونية.

✓ المحور الثالث: حول الحلول والاقتراحات المقدمة من طرف المترجمين الرسميين.

7. تحليل النتائج ومناقشتها:

1.7 القسم الأول: البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة:

شكل بياني رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

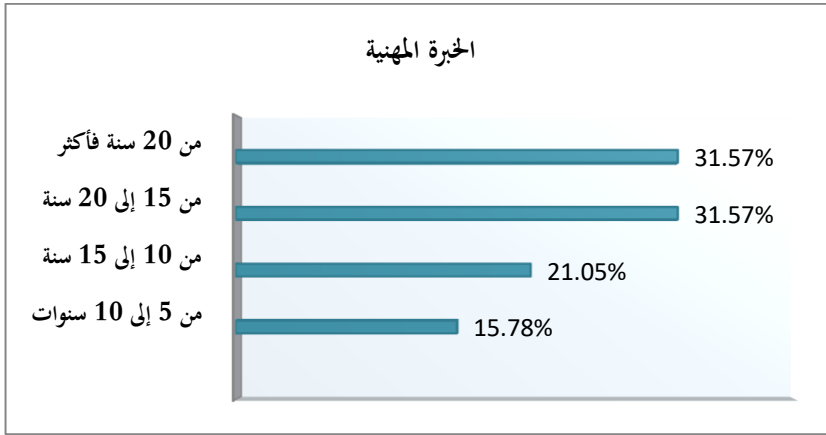


من خلال النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم (1) نلاحظ بأن هناك تقاربا بين نسبة الذكور والإناث حيث بلغ عدد الذكور 10 أي ما نسبته 52.6 % في حين بلغ عدد الإناث 09 أي ما نسبته 47.4 % من مجموع عينة الدراسة.

وبغرض معرفة سنوات الخبرة للمترجمين الرسميين، قمنا بتصنيفها إلى أربع فئات كما هو موضح في الشكل

البياني رقم (02).

شكل بياني رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية



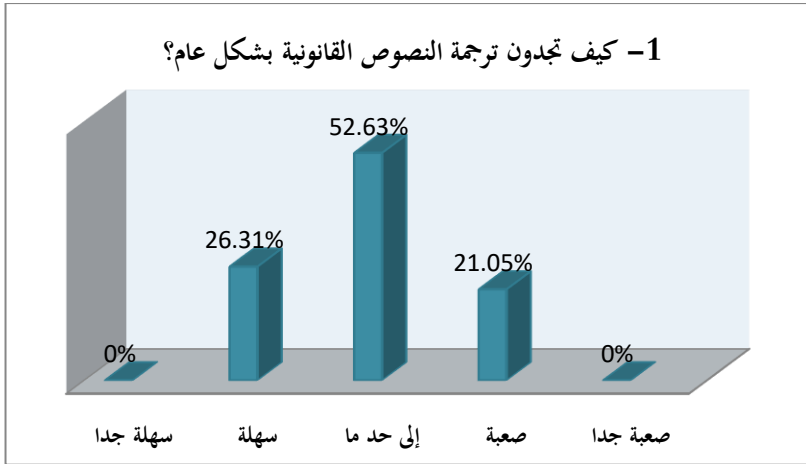
بالنسبة لسنوات الخبرة المهنية، تشير النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم (2) بأن نسبة أفراد عينة الدراسة التي تمتلك خبرة مهنية من 20 سنة فما فوق قدرت بـ (31.57 %)، وهي نفس النسبة التي تمتلك خبرة مهنية من 15 إلى 20 سنة ، تليها فئة المترجمين الذين لديهم خبرة مهنية من 10 إلى 15 سنة (21.05 %) ، و في الأخير فئة المترجمين الذين لديهم خبرة مهنية من 5 إلى 10 سنوات (15.78 %).

2.7 القسم الثاني:

المحور الأول: حول تحديات ترجمة النصوص القانونية بشكل عام

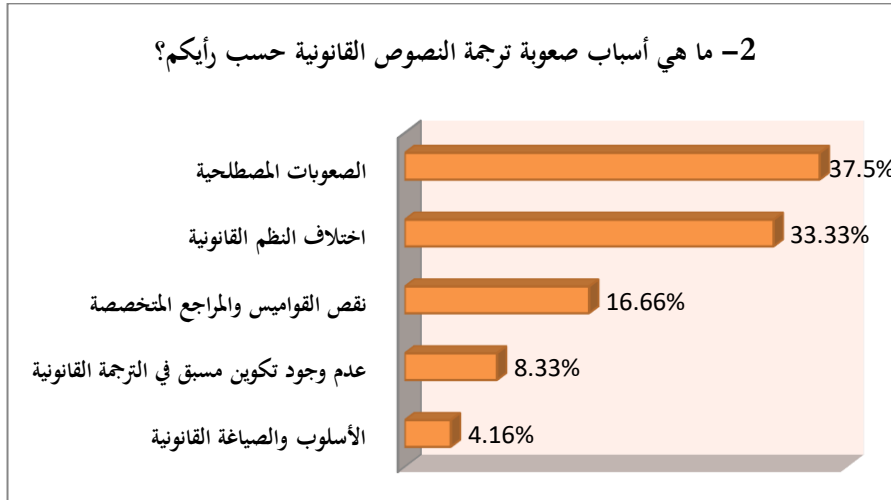
لقد حاولنا من خلال المحور الأول من الاستبيان الذي شمل أربعة أسئلة معرفة مدى صعوبة ترجمة النصوص القانونية بشكل عام من وجهة نظر المترجمين الرسميين وأسباب صعوبة هذا النوع من النصوص ، وفيما يلي سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها .

شكل بياني رقم (03): مدى صعوبة ترجمة النصوص القانونية بشكل عام



تشير النسب المبينة في الشكل البياني رقم (03) بأن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (52.63 %) يرون بأن ترجمة النصوص القانونية هي صعبة إلى حد ما ، في حين يشير (26.31 %) من مجموع عينة الدراسة بأن ترجمة النصوص القانونية سهلة ، و يرى (21.05 %) من أفراد العينة بأن ترجمة النصوص القانونية هي بالنسبة إليهم صعبة.

شكل بياني رقم (04): أسباب صعوبة ترجمة النصوص القانونية

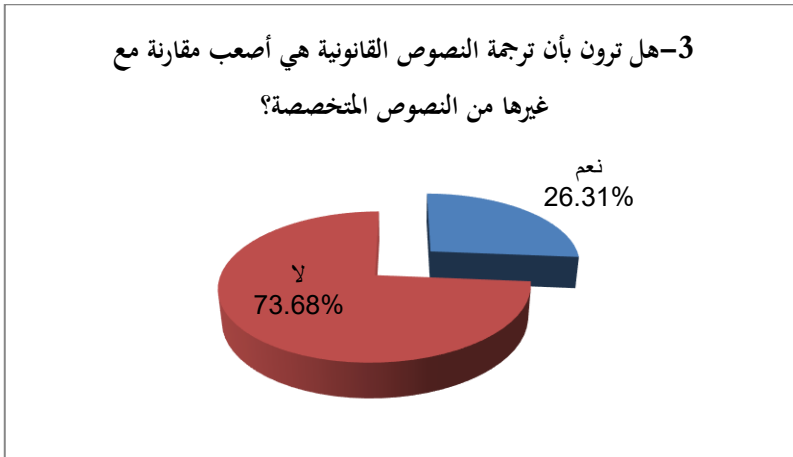


توضح النسب المبينة في الشكل البياني رقم (4) بأن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (37.5 %) توضح النسب المبينة في الشكل البياني رقم (4)

أشاروا إلى أن الصعوبات التي تطرحها النصوص القانونية ترجع في المقام الأول إلى الصعوبات المصطلحية وما تطرحه من إشكالات سواء من حيث الفهم أو من حيث الترجمة و إيجاد المكافئ المناسب، في حين أشار (33.33 %) من المترجمين المستجوبين إلى أن صعوبة ترجمة النصوص القانونية مردها أساسا اختلاف الأنظمة القانونية ، تليها نسبة (16.66 %) من مجموع عينة الدراسة يرجعون السبب إلى نقص القواميس والمراجع المتخصصة، و نسبة (8.33 %) إلى عدم وجود تكوين مسبق في الترجمة القانونية، وفي الأخير نسبة (4.16 %) يرون بأن السبب هو الأسلوب و الصياغة القانونية.

من خلال هذه النتائج يتبين لنا بأن مكان الصعوبة في ترجمة النصوص القانونية متنوعة ومتعددة وهي لا تتعلق بإيجاد المكافئات اللفظية المناسبة بين الأنظمة القانونية المختلفة، ولكن حتى في فهم المصطلحات في سياقها القانوني، فمثلا كلمة "prescription" قد تعني بشكل عام وصفة طبية أو أمر، غير أنها في اللغة القانونية تعني التقادم (تقادم قضية)، وبالتالي فإن من الضروري على المترجم القانوني تحري معنى المصطلح في سياقه القانوني فعدم الفهم السليم يؤدي إلى ترجمات لا تؤدي المعنى وقد تكون في بعض الأحيان خاطئة، وهو أمر غير مقبول خاصة فيما يتعلق بالترجمة الرسمية للوثائق القانونية.

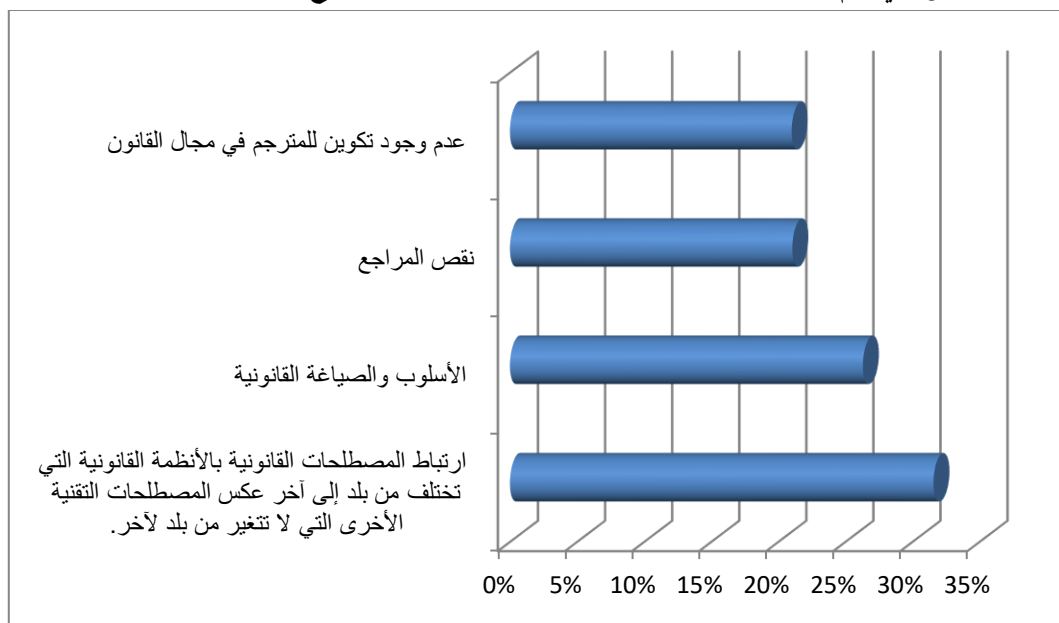
شكل بياني رقم (05): صعوبة ترجمة النصوص القانونية مقارنة مع النصوص المتخصصة



تشير الأرقام الموضحة في الشكل البياني رقم (05) بأن النسبة الأكبر من المترجمين المستجوبين (73.68%)

يرون بأن ترجمة النصوص القانونية غير صعبة مقارنة مع غيرها من النصوص المتخصصة، في حين يرى (26.31 %) بأن ترجمة النصوص القانونية هي فعلاً أصعب مقارنة مع ترجمة النصوص المتخصصة الأخرى. وفيما يلي سنقوم بتوضيح الأسباب التي تجعل ترجمة النصوص القانونية أصعب مقارنة مع غيرها من النصوص المتخصصة من وجهة نظر المترجمين المستجوبين.

شكل بياني رقم (06): أسباب صعوبة ترجمة النصوص القانونية مقارنة مع النصوص المتخصصة



من خلال الشكل البياني رقم (06) يتبين لنا بأن النسبة الأكبر من المترجمين المستجوبين (31.57%) يرون بأن سبب صعوبة ترجمة النصوص القانونية مقارنة مع غيرها من النصوص المتخصصة يرجع لكون هذه النصوص تحتوي على مصطلحات ترتبط بالأنظمة القانونية التي تختلف من بلد لآخر وذلك على عكس المصطلحات التقنية الأخرى التي لا تتغير من بلد لآخر، بينما يرى (26.31 %) بأن السبب يرجع أساساً للأسلوب والصياغة القانونية، في حين يشير (21.05 %) إلى أن السبب مرده نقص المراجع، وفي الأخير يرجع (21.05 %) من المترجمين السبب إلى عدم وجود تكوين للمترجم في مجال القانون.

من خلال النتائج الخاصة بالمحور الأول يتضح لنا بأن النسبة الأكبر من المترجمين المستجوبين أشاروا إلى أن ترجمة النصوص القانونية هي صعبة إلى حد ما، ولعل السبب الرئيس في صعوبة هذه النصوص يرجع إلى صعوبة ترجمة المصطلحات القانونية التي غالباً ما تكون مرتبطة بنظام قانوني معين وعليه فإن نقلها إلى نظام قانوني آخر قد

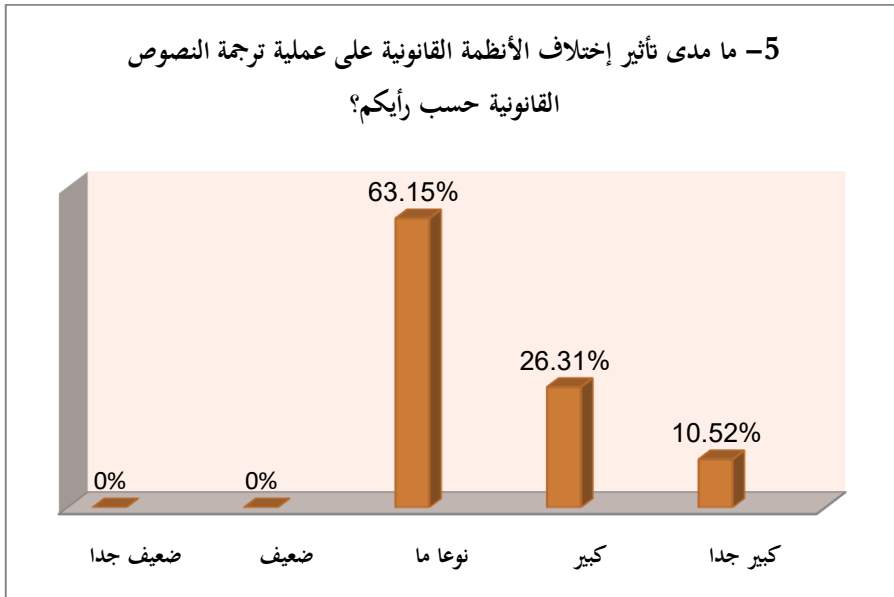
يطرح بعض الإشكالات بالنسبة للمترجم القانوني و لا سيما في حالة غياب هذا المفهوم في النظام القانوني للغة المترجم إليها.

غير أن ترجمة النصوص القانونية تبقى من وجهة نظر النسبة الأكبر من المترجمين المستجوبين متوسطة الصعوبة وليست أصعب مقارنة مع غيرها من النصوص المتخصصة الأخرى، ولعل ذلك يرجع إلى تمرس المترجمين الرسميين في هذا المجال. فقد تكون ترجمة هذه النصوص صعبة بالنسبة إلى المترجم في بداية مشواره العملي حيث يكون غير ملم بشكل كبير بالنصوص القانونية وبالمصطلحات المستخدمة فيها ، لكن ومع مرور الوقت واكتساب المترجم إلى الخبرة، تصبح ترجمة مثل هذه النصوص أقل صعوبة وتعقيدا.

المحور الثاني: حول تحديات ترجمة النصوص القانونية في ظل اختلاف الأنظمة القانونية:

لقد حاولنا من خلال هذا المحور من الاستبيان الذي شمل أربعة أسئلة التركيز بشكل خاص على مدى تأثير اختلاف الأنظمة القانونية على ترجمة النصوص القانونية وأهم الصعوبات والتحديات التي تواجه المترجم القانوني وتأثير هذه الصعوبات على جودة الترجمة المقدمة.

شكل بياني رقم (07): تأثير اختلاف الأنظمة القانونية على عملية ترجمة النصوص القانونية.

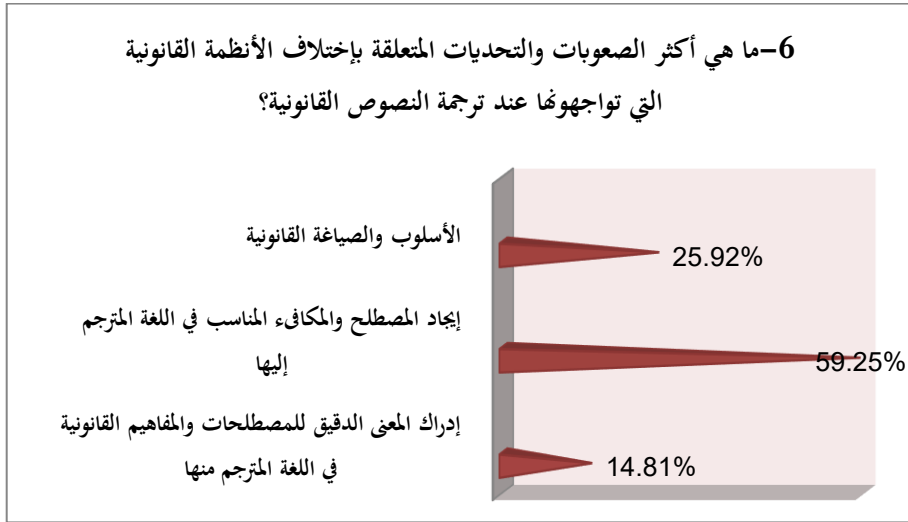


من خلال الشكل البياني رقم (07) نلاحظ بأن النسبة الأكبر من المترجمين المستجوبين (63.15 %) من

يرون بأن اختلاف الأنظمة القانونية يؤثر نوعاً ما على عملية ترجمة النصوص القانونية، تليها نسبة (26.31%) من المترجمين يرون بأن تأثير اختلاف الأنظمة القانونية على عملية الترجمة كبير، و تأتي بعدها نسبة (10.52%) ممن يجدون بأن تأثير اختلاف الأنظمة القانونية هو كبير جداً.

إن هذه النتائج تبين وبوضوح بأن اختلاف الأنظمة القانونية له تأثير مهم على عملية ترجمة النصوص القانونية ، وهو يعتبر أحد أهم أسباب صعوبة الترجمة القانونية. والاختلافات أحياناً تكون في اللغة الواحدة، فمثلاً في الجزائر ونظامها جمهوري نجد مصطلح "وكيل الجمهورية"، أما في المملكات على غرار المغرب فالنظام السياسي ملكي وبالتالي يستخدم مصطلح "وكيل الملك"، فاختلاف الأنظمة القانونية هو السبب الرئيس في اختلاف المسميات وتعدد المصطلحات الذي يزيد من تعقيد عملية الترجمة القانونية.

شكل بياني رقم (08): أكثر الصعوبات المرتبطة باختلاف الأنظمة القانونية.



تكشف لنا الأرقام المبينة في الشكل البياني رقم (08) بأن الصعوبة والتحدي الأكبر المرتبط باختلاف

الأنظمة القانونية الذي يواجه المترجمين الرسميين هو إيجاد المكافئ المناسب في اللغة المترجم إليها (59.25 %)، تليها الصعوبات المتعلقة بالأسلوب والصياغة القانونية (25.92 %) التي تختلف من نظام قانوني لآخر، لتأتي في الأخير صعوبة إدراك المعنى الدقيق للمصطلحات والمفاهيم القانونية في اللغة المترجم منها (14.81 %). وفيما يلي سنقوم بعرض بعض الأمثلة عن الصعوبات والتحديات المرتبطة باختلاف الأنظمة القانونية التي يواجهها المترجمون الرسميون.

الجدول رقم 01: أمثلة عن بعض الصعوبات وكيفية التعامل معها

7- هل يمكنكم تقديم مثال يوضح بعض هذه الصعوبات وكيفية التعامل معها؟			
اللغة	المثال	الترجمة المقترحة	الإستراتيجية
الإنجليزية	« Committee »	وصي على شخص غير قادر على إدارة شؤونه	الشرح في المتن
الفرنسية	- « Prestation compensatoire » - « Pacte civil de solidarité »	- المخصص التعويضي - ميثاق التضامن المدني	ترجمة حرفية
العربية	- الوقف - الزكاة - الخلع - العدة - الظهار	- Waqf - Zakat - khol'â - Idda - Dhihar	النسخ الحرفي /النقحرة

في السؤال السابع طلبنا من المترجمين الرسميين تقديم بعض الأمثلة عن الصعوبات المرتبطة باختلاف

الأنظمة القانونية وكيفية تعاملهم معها. والجدير بالذكر هنا هو أن الصعوبات التي تواجه المترجم القانوني عند الترجمة بين اللغتين العربية والفرنسية ليست هي ذاتها الصعوبات المرتبطة بالترجمة بين اللغتين العربية والإنجليزية، فالصعوبات تختلف باختلاف التوليفة اللغوية، غير أننا سنحاول تحليل بعض من هذه الصعوبات بشكل عام وتقديم بعض الأمثلة باللغات الثلاث (العربية والفرنسية والإنجليزية).

المثال الأول باللغة الإنجليزية هو مصطلح "Committee": هذا المصطلح الذي يبدو للوهلة الأولى بأنه يعني "لجنة"، لديه في الواقع معنى واستخدام آخر في مجال القانون، فمصطلح "Committee" يعني في النظام القانوني الكندي وفي مقاطعة كولومبيا البريطانية على وجه التحديد شخص يتم تعيينه من قبل المحكمة كوصي على شخص بالغ غير قادر على إدارة شؤونه أو فاقد للأهلية القانونية. (the Patients Property Act, (R.S.B.C. 1996, c. 349 (the "PPA"). هذا المصطلح لا نجد له مقابلاً في الأنظمة القانونية العربية، وهو غير موجود حتى في الأنظمة القانونية الإنجليزية أو الأمريكية، بل هو خاص بالنظام القانوني في مقاطعة كولومبيا البريطانية (كندا) وهو يطرح إشكالا بالنسبة للمترجم حيث أنه يختلف عن مفهوم الوصاية "Guardianship" أو مفهوم الوكالة "power of attorney"، وبالتالي فمن الضروري على المترجم في مثل هذه الحالة البحث عن مفهوم هذا المصطلح أولاً في بلده المنشأ والرجوع إلى القوانين الخاصة به، ومن ثم الاجتهاد في ترجمته، وقد اقترح المترجم في مثل هذه الحالة ترجمة المصطلح بشرحه في المتن حتى لا يكون هناك لبس لدى المتلقي.

بالنسبة للمثال الثاني باللغة الفرنسية "Prestation compensatoire" فهو مصطلح خاص بالنظام القانوني الفرنسي وهو يعني مبلغ من المال يدفعه أحد الزوجين لتعويض الفارق الذي أحدثه الطلاق على الظروف المعيشية للطرفين. وهو يختلف عن أشكال التعويض في قضايا الطلاق في الجزائر، فالقانون الجزائري يلزم الزوج بتعويض طليقته متى ما ثبت أن الطلاق جاء تعسفياً منه وذلك لجبر الضرر الذي أحدثه الطلاق التعسفي على الزوجة، بينما تقوم الزوجة في حالة الخلع بدفع مقابل الخلع وبالتالي، فالتعويض هنا يكون بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية التي تسبب فيها الطلاق. ويترجم مصطلح "prestation compensatoire" إلى اللغة العربية بـ "الإعانة التعويضية" أو "المخصص التعويضي" أو "المنحة التعويضية".

أما المثال الثالث فهو مصطلح « Pacte civil de solidarité » ويعرفه قاموس لاروس (Larousse) الفرنسي على أنه " عقد مدني في فرنسا ينظم العلاقة بين ثنائي خارج نظام الزوجية"، هذا المفهوم هو أيضا غير موجود في الثقافة العربية وفي النظام القانوني العربي وبالتالي فليس له مصطلح مقابل في اللغة العربية و يتم ترجمته حرفيا بـ "ميثاق التضامن المدني".

ويمكن للمترجم في الحالتين السابقتين شرح المصطلحين في "الحاشية" لتوضيح المفهوم للقارئ.

أما بالنسبة للأمثلة باللغة العربية، فنجد العديد من المصطلحات المستمدة من الشريعة الإسلامية على غرار مصطلح الوقف والزكاة والخلع والعدة والظهار، والتي غالبا ما يتم ترجمتها باستخدام استراتيجية النقحرة وهي تعني نسخ الحروف وكتابتها كما نلفظها بحروف أجنبية كما يمكن للمترجم في بعض الأحيان شرح هذه المصطلحات أيضا في المتن أو في الحاشية لتوضيح المعنى للمتلقى الأجنبي.

فمصطلح "الوقف" على سبيل المثال، الذي يعرفه القانون الجزائري في المادة 213 من قانون الأسرة على أنه " حبس المال عن التملك لأي شخص على وجه التأييد والتصدق"، هو مفهوم إسلامي غير موجود في القوانين الأجنبية، وعادة ما يلجأ المترجم في هذه الحالة إلى استخدام إستراتيجية النقحرة "Waqf".

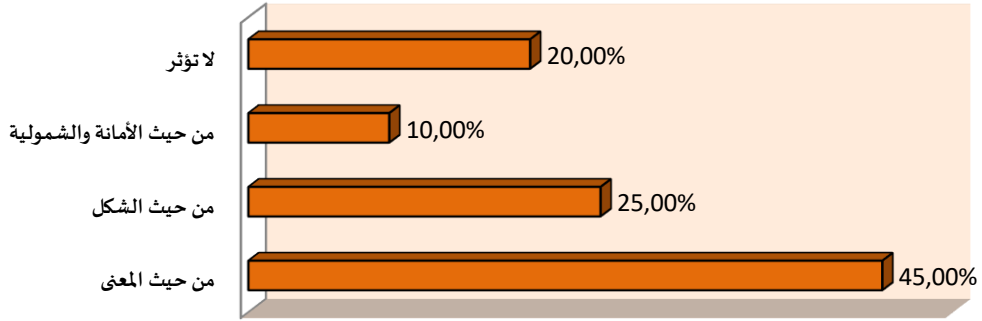
والأمر ذاته بالنسبة لمصطلح الزكاة الذي ليس له مصطلح مقابل في اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية يؤدي معناه الإسلامي وبالتالي يتعذر على المترجم في هذه الحالة إيجاد المكافئ في اللغة المنقول إليها ويكون اللجوء إلى استراتيجية النقحرة هو الحل الأنسب "Zakat".

أما بالنسبة للمصطلحات القانونية الخاصة بالشؤون الأسرية فيمكن سرد العديد من الأمثلة عن استخدام استراتيجية النقحرة، وذلك لكون القوانين الجزائرية، وبالأخص قانون الأسرة، مستمدة في أغلب أحكامها من الشريعة الإسلامية وبالتالي فهي تحوي العديد من المصطلحات الدينية، مثل مصطلح الظهار والعدة والخلع والتي تترجم عادة باستخدام استراتيجية النقحرة مع إضافة الشرح أحيانا في المتن.

فمصطلح الخلع على سبيل المثال يترجم غالبا من خلال نسخه حرفيا « khol'â » كما يتم شرحه أحيانه في المتن بعبارة « divorce moyennant compensation » أو « divorce à la demande de la femme »، واستخدام تقنية الشرح في المتن بالموازاة مع استراتيجية النقحرة مهم جدا لتوصيل المعنى المرتبط بنظام قانوني معين إلى القارئ وغالبا ما يلجأ إليها المترجم عند غياب المكافئ في اللغة المنقول إليها.

شكل بياني رقم (09): كيفية تأثير هذه الصعوبات على جودة الترجمة المقدمة

8- كيف تؤثر هذه الصعوبات على جودة الترجمة المقدمة ؟



في السؤال الثامن حاولنا معرفة كيفية تأثير هذه الصعوبات على جودة الترجمة المقدمة، فأشار المترجمون

المستجوبون إلى أنها تؤثر في ثلاث نواحي:

- **من حيث المعنى:** حيث أشار 45 % من المترجمين المستجوبين على أن هذه الصعوبات قد تؤثر سلبا على جودة الترجمة من حيث المعنى في حال عدم اختيار الترجمة المناسبة للمصطلح مما يؤدي إلى ترجمات خاطئة أو غير مفهومة.
- **من حيث الشكل:** حيث أشار 25 % من المترجمين المستجوبين إلى أن عدم احترام قواعد اللغة القانونية و الأسلوب الخاص بكتابة الوثائق القانونية يؤثر على جودة الترجمة من حيث الشكل.
- **من حيث الأمانة والشمولية:** حيث أفاد 10 % من المترجمين بأن لجوء المترجم إلى حذف بعض المفردات يؤثر على جودة الترجمة من حيث الأمانة والشمولية.
- وفي الأخير أشار 20 % من المترجمين المستجوبين إلى أن جودة الترجمة لا تتأثر طالما كان المترجم مطلعاً على الاختلافات الموجودة بين الأنظمة القانونية وقام بالبحث والتحري عن المصطلحات الخاصة بكل نظام.

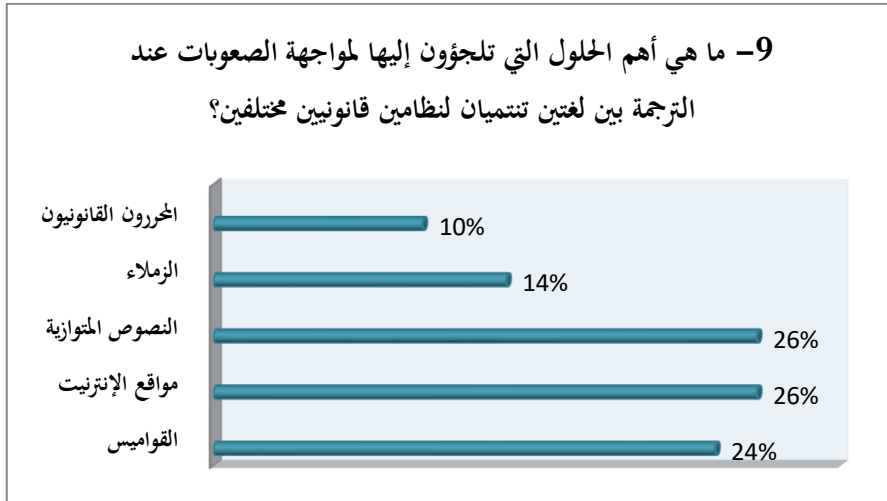
من خلال النتائج الخاصة بال محور الثاني يتبين لنا بأن جل المترجمين المستجوبين أشاروا إلى أن اختلاف

الأنظمة القانونية يؤثر، ولو بنسب متفاوتة، على عملية الترجمة القانونية، كما أنه يؤثر على جودة الترجمة المقدمة سواء من حيث الشكل و المعنى أو من حيث الأمانة والشمولية. و هو بالإضافة إلى ذلك يطرح العديد من الإشكالات والصعوبات أثناء الترجمة، ولذلك فمن الضروري على المترجم القانوني الإلمام بالاختلافات الموجودة بين الأنظمة القانونية و اختيار المصطلح الدقيق واعتماد الإستراتيجية الأنسب عند الترجمة حتى تكون ترجمته سليمة وتؤدي المعنى المراد.

المحور الثالث: حول الحلول والاقتراحات المقدمة من طرف المترجمين الرسميين

حاولنا تخصيص المحور الثالث والأخير من الاستبيان الذي شمل سؤالين للحلول التي يلجأ إليها المترجمون لمواجهة الصعوبات التي تواجههم عند ترجمة النصوص القانونية ، بالإضافة إلى الاقتراحات التي يقدمونها بناء على خبرتهم في المجال من أجل تحسين تكوين المترجمين.

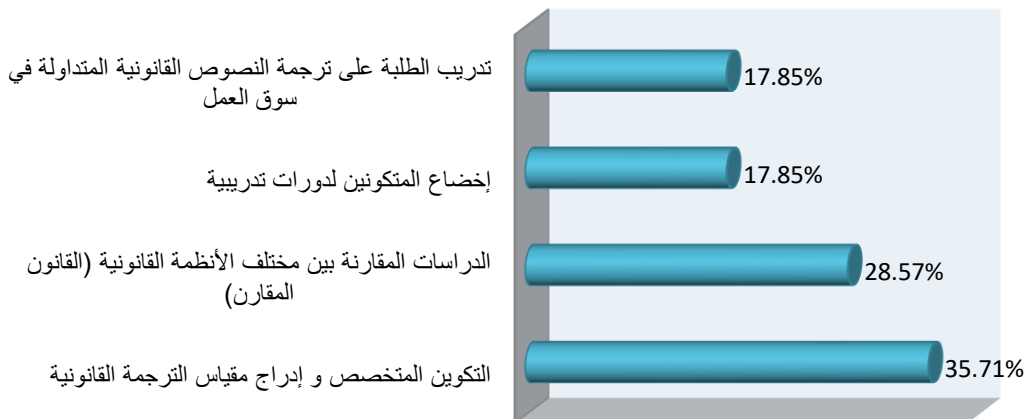
شكل بياني رقم (10): أهم الحلول المعتمدة من طرف المترجمين



تكشف لنا الأرقام المبينة في الشكل البياني رقم (10) بأن أكثر الحلول التي يلجأ إليها المترجمون الرسميون عند ترجمة النصوص القانونية تتمثل في مواقع الإنترنت (26 %)، و النصوص أو المدونات المتوازية (26 %)، تليها القواميس بنسبة (24 %)، والزملاء (14 %)، ثم أخيرا المحررون القانونيون (10 %).

شكل بياني رقم (11): أهم الاقتراحات المقدمة من طرف المترجمين

10- ما هي إقتراحاتكم لتكوين المترجمين حتى يكونوا أكثر جاهزية لترجمة النصوص القانونية؟



من خلال الأرقام المبينة في الشكل البياني رقم (11) يتضح لنا بأن النسبة الأكبر من المترجمين المستجوبين (35.71 %) يقترحون التكوين المتخصص و إدراج مقياس الترجمة القانونية كأهم الأشياء التي ينبغي التركيز عليها أو إضافتها عند تكوين المترجمين حتى يكونوا أكثر جاهزية لترجمة النصوص القانونية، في حين يقترح (28.57%) من أفراد عينة الدراسة التركيز على الدراسات المقارنة بين مختلف الأنظمة القانونية، و يشير (17.85 %) من المترجمين على ضرورة إخضاع المتكويين لدورات تدريبية، وفي الأخير تؤكد نفس النسبة من المترجمين (17.85 %) على ضرورة تدريب الطلبة على ترجمة النصوص القانونية المتداولة في سوق العمل.

من خلال النتائج الخاصة بالمحور الثالث يتبين لنا بأن مواقع الإنترنت والمدونات المتوازية تبقى من بين أبرز الحلول التي يلجأ إليها المترجمون القانونيون عند ترجمة النصوص القانونية حيث أنها تساعد المترجم بشكل كبير على إيجاد المصطلحات والعبارات الملائمة في اللغتين المترجم منها وإليها ، كما أن لهذه المدونات أيضا دورا مهما في تكوين المترجمين حيث أنها تساعد طلبة الترجمة في التدرب على مثل هذا النوع من النصوص، ولذلك فمن الضروري أخذها بعين الاعتبار واعتمادها عند تدريس الترجمة بالإضافة إلى الدراسات المقارنة والدورات التدريبية من أجل تكوين أفضل للطلبة في هذا المجال.

8. خاتمة:

في الختام، تجدر الإشارة إلى أننا حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق بشكل عام إلى التحديات والصعوبات التي تواجه المترجم الرسمي في مكاتب الترجمة الرسمية عند ترجمة النصوص القانونية وتأثير اتجاه اللغة واختلاف الأنظمة القانونية على عمل المترجم دون التركيز على توليفة لغوية معينة، غير أن الصعوبات التي تطرحها ترجمة النصوص القانونية ليست ذاتها في جميع التوليفات اللغوية، و تختلف بحسب اللغة المترجم منها و إليها، ولذلك فمن الضروري على المترجم القانوني الاطلاع الواسع والدائم على الأنظمة القانونية والاختلافات الموجودة بينها حتى يكون في وسعه تقديم ترجمة سليمة تؤدي المعنى وتحترم أساليب الصياغة القانونية للغة المترجم إليها.

9. قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

القانون رقم 84-11 المؤرخ في 09 يونيو 1984 المتضمن قانون الأسرة ، المعدل والمتمم.

باللغة الأجنبية:

- Cao, Deborah (2007). “Translating Law”. Clevedon/Buffalo/Toronto: Multilingual Matters Ltd.
- Jeanpierre, Eric (2011).The pitfalls of legal translations between legal systems from two different legal families: a focus on translations of French legal material into English. *Lapland Law Review*, 1(1), pp. 144-164
- MORRIS, Marshall (ed.) (1995). Translation and the Law, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Co.
- Patients Property Act, R.S.B.C. 1996, c.349. Retrieved from http://www.bclaws.ca/Recon/document/freeside/-- P ~/24_Patients Property Act RSBC 1996 c. 349/00_96349_01.xml
- Smith, Sylvia, A. (1995). Culture Clash: Anglo-American Case Law and German Civil Law in Translation” in Morris, Marshall, Translation and the Law. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Co.
- <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais-arabe/PACS/27939>